البرهان بن القطب إلى مصر ثم رجع إلى دمشق ووقع بينه وبين الجمال بن طولون وفي يوم الجمعة ثامن عشرين ذي القعدة سنة سبع المذكورة سافر أيضا البرهان ابن القطب وصحبته القاضي نور الدين بن منعة مطلوبين إلى مصر وفي يوم الثلاثاء سابع شهر رجب سنة ثمان وتسعين وصل الخبر من مصر إلى دمشق بأن البرهان المذكور توفي بمصر في حادي عشرين جمادى الآخرة منها وأنه دفن بالصوفية بعد أن ضيق عليه بمال كثير بسبب شكاية جمال الدين ابن طولون ومولده سنة سبع وعشرين وثمانمائة وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان المذكورة دخل العمادي إسماعيل من مصر إلى دمشق وقد ضرب قبل ذلك بالمقارع على ظهره وأزلم بنحو ألفي دينار وفي يوم الإثنين ثامن شهر رجب سنة تسع وتسعين وهو رابع عشر نيسان لبس المحب بن القصيف تشريف قضاء الحنفية وفي يوم الخميس تاسع عشري جمادى الآخرة سنة تسعمائة توفي بصالحية دمشق قاضي قضاة الحنفية وكان الشيخ زين الدين عبدالرحمن بن الشهاب أحمد الحسباني الدمشقي الصالحي بعد أن دخل في أمور سامحه الله تعالى وإيانا بعد أن أظهر الفاقة وترك ولدا رجلا وآخر صغيرا ودفن في مقبرة سوق القطن وفي أول شهر رجب سنة إحدى وتسعمائة تواتر الخبر بعزل قاضي الحنفية بدمشق المحب بن القصيف منها وتوليتها لنور الدين بن منعة الذي له مدة يصادر بالقلعة ثم لم يصح ذلك ثم في أول شعبان منها صلى الله عليه وسلم بالجامع الأموي غائبة على تاج الدين عبدالوهاب بن شهاب الدين أحمد بن عربشاه الصالحي توفي بالمدرسة الصرغتمشية في مصر في خامس عشر منها ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وفي الخميس حادي العشرين المحرم سنة اثنتين وتسعمائة ورد التوقيع الشريف بعزل المحب بن القصيف وتولية البدري محمد بن الفرفور ثم في يوم الإثنين عاشر صفر منها دخل من مصر إلى دمشق الأمير أركماس وقد تولى نيابة حماة وصحبته الشريف عبدالرحيم العباسي وصحبتهما